

عبدالله بن سبا

[209] نبحت عليها الكلاب، فقالت: أي ماء هذا ؟ قالوا: الحوآب، قالت: ما أظنني إلا راجعة، فقال الزبير: لا، تقدمي ويراك الناس... الحديث، وفي رواية الطبري 3 / 485 (1) عن الزهري: " فسمعت عائشة (رض) نباح الكلاب فقالت: أي ماء هذا ؟ فقالوا: الحوآب، فقالت: إنا والله إليه راجعون إني لهي، لقد سمعت رسول الله (ص) يقول وعنده نساؤه: ليت شعري أيتكن تنبجها كلاب الحوآب. فأرادت الرجوع فأتاها عبد الله بن الزبير "... الخ. وفي رواية ابن كثير 7 / 230: " أنها ضربت بإحدى يديها على الأخرى وقالت... الخ ". وفيه أن الزبير قال لها: " إن الذي أخبرك أن هذا الماء الحوآب قد كذب " وقد رواه أبو الفداء في تاريخه ص 173، أيضا كذلك. وروى المسعودي في مروج الذهب 2 / 6 - 7 أن ابن الزبير قال: " بالله ما هذا الحوآب ولقد غلط في ما أخبرك به. وكان طلحة في ساقه الناس فلحقها، فأقسم أن ذلك ليس بالحوآب وشهد معهما خمسون رجلا ممن كان معهم، فكان ذلك أول شهادة زور أقيمت في الإسلام " انتهى. وفي تاريخ اليعقوبي 2 / 157 والكنز 6 / 83 - 84، أن عائشة قالت: " ردوني ردوني، هذا الماء الذي قال لي رسول الله: لا تكوني التي تنبج كلاب الحوآب، فأتاها القوم بأربعين رجلا فاقسموا بالله أنه ليس بماء الحوآب ". وفي الإمامة والسياسة 1 / 59 - 60 ومناقب الخوارزمي في ذكره الجمل: " أن عائشة لما نبحتها كلاب الحوآب قالت لمحمد بن طلحة: أي ماء هذا ؟ " إلى قوله: " وإياك أن تكوني أنت يا حميراء، فقال لها محمد بن طلحة: _____ (1) وط / أوروبا 1 / 3126 - 3127.
